

تتخطى الحدود والأزمان"، أحببت أن أقول هذه الكلمات لأن ما رأيناه في العالم حقيقة تُرفع له القبعات. ونقول أيضاً للناس وللشباب (خاصة للشباب في العالم الإسلامي): أطلقوا الأناشيد في كل مناسبة، ولا تتركوا الساحات، وثبتوا مشروع المقاومة كشريك في الجهاد والشهادة والنصر والثبات لكم، وعلقوا صور الشهداء وارفَعوا الرايات في بيوتكم وعلموا أولادكم حبّ التضال والجهاد ولاحظوا ما يجري في فلسطين من دروس، أن الأوطان لا تتحرر إلا بالسواعد، لا تتحرر الأوطان إلا في السياسة، لا تتحرر الأوطان إلا في بذل الدماء والصدق، وعلقوا صور الشهداء الذين رفعوا رؤسنا عالياً، إن كان في لبنان على طول الحدود، في لبنان هذه المقاومة التي نعتز بها ونحن أبنائها، هذه المقاومة التي دافعت عنّا ودافعت عن فلسطين، واليوم هذه المقاومة تُشغل العدو على جبهة ممتدة من الناقورة إلى الجولان المحتل، وعلقوا صور الشهداء وارفَعوا الرايات في بيوتكم، وفي كل حي وزقاق ومدينة، وعلقوا على الصواري والمآذن، والقبب المشرفة، اجعلوا هذه المقاومة نصب أعين الناس، ليتذكروا دائماً أن العز الذي تعيشونه ثمنه دماء الشهداء"، هذا الذي أحببت أن أقوله للشباب بالتحديد.

#### الصمت تجاه جرائم العدو الصهيوني ذلّ

مع الأسف بعض الحكومات العربية اتخذت الصمت تجاه القضية الفلسطينية وجرائم العدو الصهيوني، فسلنا "علي العطار" عن رأيه، فقال: من موقعي الفني لا أريد أن أتكلم في السياسة، لكن أقول للأسف بعض الحكومات العربية المتخاذلة التي صمّت أذنيها عن سماع خبر قتل الأطفال في غزة وفلسطين، هذه الحكومات وهؤلاء الناس سيلعنهم التاريخ، وتلعنهم الشعوب، وهؤلاء إن شاء الله إلى جهنم وبئس المصير، يعني الإنسان المسلم، أو في العالم العربي لا نرى موقفاً من هذه الدول المتخاذلة مع فلسطين، هذا موقف ذلّ وعار عليهم، الأجيال التي ستأتي ستلعن هؤلاء، ونقول لهم: "لو أعطيتهم لفلسطين فائق من وقتكم وأنتم موافقاً لكتبت إئتفعتهم، لكنكم أنتم الآن في قاع الأرض وبئس المصير".

#### النشيد دائماً أساس للمقاومة

وأخيراً فيما يتعلق برأيه حول مدى إنتشار أناشيد المقاومة وتأثيرها، قال علي العطار: كان لتأثير الأناشيد عدّة أوجه، وخاصة نشيد المقاومة في لبنان، الذي كان رفيق المقاومة طوال تاريخ المقاومة، يعني منذ الطلقة الأولى في عام ١٩٨٢ والفريق التي سبقتنا، فكان لتأثير النشيد عدّة أوجه، وكان له صدى إيجابي ومعنوي على المستويين الشعبي والجهادي، حيث أعطى النشيد نوعاً من الروح العالية للناس وللمقاومين، أعطى عزيمة وروحاً للناس بالصمود، وأعطى للمقاومة العزيمة في التحدي حيال آلة القتل الإسرائيلية التي مرتت في جنوب لبنان، وبعدها أتت داعش إلى البقاع، وأيضاً وقفنا وأنشدنا وكنا كالصخر في الجبال مع هذه المقاومة في أصواتنا، وأيضاً كان للنشيد وقفاً على معنويات المجاهدين، حيث أن النشيد ألهب المشاعر، وأعطى الناس والمقاومين مزيداً من القوة والثبات والعزيمة في مواجهة المحتلين، من "إسرائيل" إلى داعش وغيرها، من لبنان على طول جبهة محور المقاومة، من لبنان إلى سوريا وإلى العراق، إلى اليمن وفلسطين، في كل وقت كان النشيد يقف سداً منيعاً ويقف رقيقاً للمجاهدين والأحرار والنوّار والشرفاء.

إذن النشيد بمعانيه وكلماته وأهدافه وأبعاده الروحية والمعنوية هو دائماً أساس للمقاومة وشعبها، وهذا ما أثبتته التجربة في كل المراحل التي مرتت بنا.

علي العطار:  
أيّ نشيد لا تكون فيه  
قضية فلسطين  
والقدس حاضرة فهو  
نشيد لا معنى له،  
ونطلب منكم أن  
تجعلوا المقاومة  
رمزاً حاضراً في كل  
الساحات، اجعلوها  
رسماً على كل  
جدار، ونشيداً على  
كل شفة ولسان،  
تتخطى الحدود  
والأزمان، وثبتوا  
مشروع المقاومة  
كشريك في الجهاد  
والشهادة والنصر  
والثبات لكم



المنشد اللبناني «علي العطار» للوفاق:

## النشيد السلاح الثاني للمقاومة

عندما تتلاحم الكلمات مع الأنغام والموسيقى وتصوّر مشاهد المقاومة، ويردد الجمهور أناشيد المقاومة بحماس، نرى مدى توسع وتأثيرها، وهذا ما شهدناه أخيراً وأكثر من قبل بعد عملية طوفان الأقصى البطولية وما يجري من جرائم الصهاينة في غزة من استهداف الأطفال الأبرياء والمدنيين العزل، فقام منشودو المقاومة بإنشاد الأناشيد، فمنها نشيد "قوموا هزّوا الأرض" من أعمال المنشد اللبناني المقاوم "علي العطار"، ونشيد "على طريق القدس" إنشاد مشترك للشيخ حسين الأكراف والسيد علي العطار اللذين ينشدان للنصر والمقاومة. علي العطار، صاحب الصوت الهادر المتمكن بعذوبة روح المقاومة، والأسلوب خارج التنازل، ويعمق فهم دوره ومسؤولية الإنشاد للمقاومة، والشعر واللحن، ويمكننا أن نقول علي العطار وفوقه يعيدون لحظات الانتصار ويحثون للنضال ضد المحتلين من خلال الأناشيد الملحمية، ونجح في مخاطبة الجمهور المقاوم، وإستطاع عرض الفن الملتزم في أناشيد، فبهذه المناسبة إغتئمنا الفرصة وأجرينا حواراً مع المنشد المقاوم "علي العطار"، وفيما يلي نص الحوار:

#### الوفاق / خاص مونا سادات خواست

ترند، وهو نشيد بعنوان "قوموا هزّوا الأرض وهبّوا..."، من كلمات الشاعر الأستاذ محمد زين الشبيب، وألحان وإخراج أخي ورفيقي محمد العطار وهذه من إبداعات شقيقي ومن الألحان والإخراج، وتوزيع وموسيقى الأستاذ محمد عتيق، وكان لهذا النشيد صدى إيجابياً عند جمهور المقاومة في لبنان وفلسطين وكل محور المقاومة، وإن شاء الله نعمل على أناشيد أخرى في الأيام القادمة.



#### المقاومة رمز حاضر في كل الساحات

وفيما يتعلق بمدى تأثير الكلمة والنشيد لحثّ الشعوب وتشجيعهم لمساندة فلسطين وتحريرها، قال "العطار": نقول لما شاهدنا على شاشات التلفزة خروج الناس إلى الشوارع، إن كان في العالم الإسلامي وفي العالم العربي وفي كل أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا، والذي شاهدناه الشريف التي تناضل من أجلها، وأيضاً هناك أناشيد عديدة إن شاء الله تأتي الأيام القادمة وتحدث عنها.

#### قوموا هزّوا الأرض

وتابع علي العطار: وكذلك مع نشيد "على طريق فلسطين" قمتا بعمل ميدلي وكان له صدى إيجابي كبير، وكان الترنند على مواقع التواصل الإجتماعي وعلى اليوتيوب، وما زال

حول هذا العمل ومن دون تردد أحببت الفكرة وشاركت بها بصوتي وهذا أقل ما يمكن أن نقدمه لما يقدمه الشعب الفلسطيني ونقدّمه إلى قضية فلسطين، القضية الأم التي ناضل من أجلها دائماً حتى في الفن والأناشيد والشعر والمسرح، وفي كل الأمور الفنية.

#### قدس الأقداس

وحول نشيد "قدس الأقداس" يقول "العطار": في الحقيقة عنوان هذا النشيد هو، لقم سلاحك بوقته واقتحم جيش العدوان و "قدس الأقداس" هو جزء من النشيد في آخره، هذا النشيد من كلمات الدكتور حسين عبدالساتر وألحان الأستاذ هيثم زيات، وهذا النشيد عملنا عليه مع الإخوة في لبنان وعملنا عليه بشكل أوبريت محوري، يعني نتكلم فيه عن فلسطين واليمن والعراق والجمهورية الإسلامية في إيران وعن كل الأحرار والشرفاء في هذا العالم لمن هم شاركوا في المقاومة.

#### أناشيد المقاومة للقدس

وعندما سلنا عن المنشد اللبناني المقاوم حول الأناشيد الأخرى بموضوع القدس، هكذا ردّ علينا بالجاب: عملنا على نشيد قديم وبعض الأناشيد التي أحببتها الناس، إن كان في العالم الإسلامي أو في العالم العربي، في كل مكان حتى في الجمهورية الإسلامية نتكلم هنا عن أناشيد المقاومة الفلسطينية القديمة، مثال "طالعك من كل بيت وحارة طالع.. طالعك من كل بيت وحارة وشارع"، ونشيد "الله أكبر فوق كيد المعتدين.. ونشيد "هبّوا ولتّوا الصوت..".

أناشيد كثيرة، عملنا عليه بشكل جديد وأنشدناها في لقاءات عديدة في هذه الفترة التي مرتت حول ما يجري في فلسطين وكنا نلتقي في لقاءات واحتفالات دعماً لفلسطين

#### النشيد جزء من تاريخ المقاومة

بداية عندما سلنا السيد علي العطار عن رأيه حول نشيد المقاومة ودوره، قال: النشيد هو جزء من تاريخ هذه المقاومة، ورفيق هذه المقاومة منذ البدايات، وهو صورة مشرفة لمعاني المقاومة، وجزء لا يتجزأ من تاريخ هذه المقاومة حتى أصبح النشيد هو المعنى والوجه الآخر للمقاومة وانتصاراتها من لبنان إلى فلسطين وإلى كل محور المقاومة، وكما شهدنا خلال العشر سنوات في كل الحروب التي حدثت كان النشيد رفيقاً وداعماً لهذه الانتصارات، وأيضاً إذا أردنا أن نضيف نقول النشيد يعني نبقي على قرب مما يجري في فلسطين وغزة من مشهد الحرب والدمار ومدى عمق وتأثير الكلمة والنشيد من بداية عملية الطوفان ٧ أكتوبر حتى اليوم كيف نتحدث عن أنفسنا وكيف تراقبنا المقاومة في لبنان وفلسطين، وما يجري على الحدود مع لبنان في النشيد، وجعلنا النشيد الرفيق ليوميات المقاومين، يعني ان نلتقي بالإخوة المقاومين، نلتقي بالأصدقاء، هم يقولون أن النشيد رفيق لنا عبر الإذاعة أو الجهاز اللاسلكي أو غيره، يعني يستحق النشيد أن يكون السلاح الثاني للمقاومة.

#### على طريق القدس

في ظل الظروف الحالية في المنطقة وما يجري في غزة شهدنا أخيراً إنتشار عمل رائع تحت عنوان "على طريق القدس"، فطلبنا من "العطار" لكي يتحدث لنا عنه ومن أين جاءت الفكرة والكلمات، فأجاب: فيما تُوّفن في حُضوري وأهلاً بالقدس، هذا العمل والفكرة بدأت مع الإخوة الأعمام ومع منتج هذا العمل الأخ "سهيل التاجر" من البحرين، وكان هناك تواصل دائم

#### ذكري ميلاد



#### السيدة زينب (س) .. بطلة كربلاء المقدسة

تطل علينا ذكري ولادة بطلة كربلاء عقيلة بني هاشم السيدة الحوراء زينب الكبرى (س) بنت إمام الأئمة علي بن أبي طالب (ع)، وحفيدة الرسول (ص)، واليوم الأحد ٥ جمادى الأولى بصادف ذكرى ميلادها الشريف، والذي سُمي في إيران باسم "يوم الممرض والممرضة"، حيث يهتم الممرضون والممرضات دائماً بالمريض كملأنة الرحمة. السيدة زينب (س) هي المرأة المثالية والنموذج الفريد في تاريخ المرأة والبشرية، فهي من فروع الشجرة المحمدية العلوية.

#### من أقوال العلماء فيها

- قال ابن الأثير: "وكانت زينب (ع) امرأة عاقلة لبيبة جزلة".  
- قال السيد محسن الأمين (قدس): "كانت زينب (س) من فضليات النساء، وفضلها أشهر من أن يُذكر، وأبين من أن يسطر، وتعلم جلاله شأنها وعلو مكانتها وقوة حجتها ورجاحة عقلها وثبات جنانها وفضاحة لسانها وبلاغة مقالها حتى كأنها تفرغ عن لسان أبيها أمير المؤمنين (ع) من خطبها بالكوفة والشام، واحتجاجها على يزيد وابن زياد".

- قال السيد الخوئي (قدس): "إنها شريكة أخيها الحسين (ع) في الذب عن الإسلام والجهاد في سبيل الله، والدفاع عن شريعة جدّها سيد المرسلين، فتراها في الفصاحة كأنها تفرغ عن لسان أبيها، وتراها في الثبات تنبئ عن ثبات أبيها، لا تخضع عند الجبارة، ولا تخشى غير الله سبحانه، تقول حقاً وصدقاً، لا تُحزركها العواصف، ولا تزيها القواصف، فحقاً هي أخت الحسين (ع) وشريكته في سبيل عقيدته ووجهه".

#### أخبارها في كربلاء

كان لها (عليها السلام) في واقعة كربلاء المكان البارز في جميع المواطن، فهي التي كانت تشفي العليل وتُراقب أحوال أخيها الإمام الحسين (ع) ساعة بساعة، وتُخاطبه وتساله عند كل حادث، وهي التي كانت تُدبّر أمر العيال والأطفال، وتقوم في ذلك مقام الرجال.

#### وأناشد المرحوم الشيخ جعفر النقدي الأبيات التالية لها:

عقيلة أهل بيت الوحي بنّت  
الوحي المُرتضى مؤلّي القوالي  
شقيقة سبطي المُختار من قدّ  
سمّت شرفاً على هام الهلال  
حكّت خير الأنام غلاً وفخراً  
وخيدرت في الفصيح من المقال  
وقاطم عفة وتُفرّج متجداً  
وأخلاقاً وفي كرم الخلال  
زبيبة عصمة طهرت وظابت  
وقافت في الصّفات وفي الفيال  
فكانت كالأمّة في هداها

وإنقاذ الأيام من الضلال  
وكان جهادها بالليل أمضى  
من البيض الصّوارم والتّصال  
وكانت في المصلى إذ تنأج  
وتدعو الله بالذم المذال  
ملايكة السّماء على دُعاها  
تُوّفن في حُضوري وأهلاً  
بها وضلّت إلى حدّ الكمال  
مقاماً لم يكن يحتاج فيه  
إلى تعليم علم أو سؤال  
وتألّت رتبة في الفخر عنها  
تأخّرت الأواخر والأوالي  
قلولاً أمّها الزّهراء سادّت  
نساء العالمين بلا جدال